

تاج العروس من جواهر القاموس

" يَطْلُ رَجِيمًا لِرَيْبِ الْمَنْدُونِ وَقَدْ رُدَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ وَأَجَابُوا عَنْهُ بِأَنَّ
طَلَّ بِمَعْنَى صَارَ وَيُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ النَّهَارِ كَمَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي
الْبُلْغَةِ يَطْلُ بِالْفَتْحِ أَيُّ فَهُوَ مِنْ حَدِّ مَنَعَ وَهِيَ لُغَةٌ نَقَلَهَا
الصَّاهِبُ وَلَا وَهَمَ فِيهِ كَمَا زَعَمَهُ شَيْخُنَا طَلَّ وَطُلُّوْا بِالضَّمِّ .
وطللت أعمَلُ كذا بالكسر أي مِنْ حَدِّ تَعَيَّبَ أَطْلُ طُلُّوْا وَعَلَى هَذِهِ
اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَصاحبُ المصباح قَالَ اللَّيْثُ : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ
يَحْذِفُ لَامَ طَلَلَتْ وَنَحْوَهَا فَيَقُولُونَ : طَلَّتْ كَلَسَتْ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
فَطَلَّتُمْ تَفَكُّهُونَ " وَهُوَ مِنْ شَوَاذِ التَّخْفِيفِ وَكَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى :
طَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِفًا " وَالْأَصْلُ فِيهِ : طَلَلَتْ حُذِفَتْ الَّلامُ لِثِقَلِ
التَّضْعِيفِ وَالْكَسْرِ وَبَقِيَتِ الطَّاءُ عَلَى فَتْحِهَا وَقَالَ الصَّاهِبُ :
أَسْقَطُوا الْأُولَى اسْتِثْنَاءً لِاجْتِمَاعِ اللَّامِيَيْنِ وَتَرَكَوا الطَّاءَ عَلَى
فَتْحِهَا وَاكْتَفَوْا بِتَعَارُفِ مَوْضِعِهِ وَقِيَامِ الثَّانِيَةِ مَقَامَهَا .
وَيَقُولُونَ : طَلَّتْ كَمَلَتْ وَبِهِ قَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَالْأَعْمَاشُ وَقَتَادَةُ وَأَبُو
الْبَرَاءِ وَابْنُ أَبِي عَيْلَةَ وَهِيَ لُغَةٌ الْحِجَازِ عَلَى تَحْوِيلِ
كَسْرِ الَّلامِ عَلَى الطَّاءِ وَيَجُوزُ فِي غَيْرِ الْمَكْسُورِ نَحْوُ : هَمَّتْ بِذَلِكَ . أَيِ
هَمَمَتْ وَأَحَسَّتْ بِذَلِكَ أَيِ أَحْسَسَتْ وَهَذَا قَوْلُ حُذَّاقِ النَّحْوِيِّينَ وَقَالَ
ابْنُ سِيدَه : قَالَ سَيِّدَوِيَّةٌ : أَمَّا طَلَّتْ فَأَصْلُهُ طَلَلَتْ إِلَّا أَنَّ زَهْمًا
حَذَفُوا فَأَلْفَقُوا الْحَرَكَةَ عَلَى الْفَاءِ كَمَا قَالُوا : خِفْتُ وَهَذَا النَّحْوُ
شَاذٌ وَأَمَّا مَا أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ :
" أَلَمْ تَعْلَمِي مَا طَلَّتْ بِالْقَوَمِ وَاقِفًا عَلَى طَلَلٍ أَضْحَتْ مَعَارِفُهُ
قَفَرًا